mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 83 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 301 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثامن والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته - 00:00:21

اخوانا بالرجوع الى سبب نزول هذه الاية نجد انها نزلت بالانصار من الاوس والخزرج رضي الله تعالى عنهم الذين كانت بينهم عداوة بالجاهلية وحروب وتفرق فلما من الله عليهم بالاسلام - 00:00:46

وهاجر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم زالت عنهم هذه الفتن وهذه الاحن وتآخوا وتآخوا بالله وتحابوا فلما رأى بعض اليهود هذه النعمة التي اصبح بها الانصار الاوس والخزرج - 00:01:11

غاضهم ذلك فارادوا ان يكيدوا للمسلمين وان يفرقوا بين الانصار وذكرهم هذا اليهودي الحاقد ذكرهم باثاراتهم وغاراتهم في الجاهلية وجاء باشعارهم التي يهجو بعضهم بعضا بها فثارت سائرتهم وارادوا ان يقتتلوا ويعيدوها جذعة - 00:01:35

فلما علم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم وجعل يتلو عليهم هذه الايات فعند ذلك القوا السلاح واقبل بعضهم يقبل بعضهم بعضا وعادت لهم اخوتهم هذا هو سبب نزول الاية - 00:02:03

والسبب وان كان خاصا بهم الا انه عام للمسلمين الى ان تقوم الساعة لان العبرة كما يقول العلماء العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذا امر تذكير للانصار وغيرهم ممن من الله عليهم بالاسلام - 00:02:26

وهداهم للايمان ومن الله عليهم بالاخوة والالفة فيما بينهم ان ان يشكروا هذه النعمة يذكروها ويشكروها ولان الشكر يتكون من ثلاثة اركان الاعتراف آآ التحدث بالنعمة ظاهرا والاعتراف بها باطنا - 00:02:50

ونسبتها الى موليها ومسديها وهو الله سبحانه وتعالى صرفها صرفها في طاعة مسديها ومونيها فهو الله سبحانه وتعالى وهنا يقول واذكروا نعمة الله عليكم ما هي هذه النعمة اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - 00:03:17

فاصبحتم بنعمته اخوانا هذه هي النعمة وهي اكبر النعم التي من الله بها على المسلمين كما قال سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته - 00:03:40

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا انظر الى الايمان والدين كيف يصوغ المجتمع - 00:04:04

ويؤلف بين القلوب المتناثرة المتباغضة وليس ذلك الا للاسلام فمهما بذلت من المال ومهما بذلت من الاسباب لتجمع بين المتعادين فلن تستطيع الا بالاسلام. ولهذا يقول سبحانه ممتنا على عبده ورسوله - 00:04:28

محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم - 00:04:50

فلا يؤلف بين القلوب الا الدين لا يؤلف بين القلوب اطماع الدنيا او اي غرض من الاغراض مهما بلغ من مهما بلغ من المكانة فانه لا يزيل

ما في القلوب من الاحقاد. وانما الذي يزيل ذلك هو - 00:05:08
الايمان بالله عز وجل والدخول في الاسلام كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا تحولتم من كونكم اعداء متقاتلين ومتناحرين الى كونكم اخوانا في الاسلام واخوة الاسلام اقوى من اخوة - 00:05:30
النسب لان المسلمين اخوة كما قال جل وعلا انما المؤمنون اخوة وهذا يشمل جميع المؤمنين من اول الخليقة الى اخرها ومن ويشمل المسلمين في جميع اقطار الارض فانهم اخوة وان تباعدوا في الديار وان تباعدوا في الازمان - 00:05:56
الا ان الايمان يجعلهم اخوة ولهذا جاء في دعاء المؤمنين كما قال الله جل وعلا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:06:19
ثم قال جل وعلا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها الشفا هو الطرف والحفرة هي الهوة وهذه الهوة من النار فهي حفرة وهوة سحيقة وهي ايضا من النار - 00:06:43
وكانوا على طرفها في الجاهلية لما كانوا في على الكفر وعلى دين الوثنية كانوا على طرف هذه الحفرة يوشك ان يسقطوا فيها فجاء الله بالاسلام فانقلهم من هذه الحفرة ومن هذه الخطر ومن هذا الخطر العظيم - 00:07:05
ثم قال جل وعلا كذلك يبين الله لكم اياته اي كما بين لكم منته ونعمته بهدايتكم الى هذا الاسلام فان الله جل وعلا يبين آآ تشريعاته واحكامه في كل في كل الامور - 00:07:29
لانه سبحانه تكفل بهداية عباده وان يشرع لهم ما يصلحهم وان يجنبهم عما يضرهم لعلكم تهتدون هذا البيان من الله جل وعلا لاجل هداية الخلق واتباع الحق فهذا فالبيان هذه ثمرته - 00:07:48
ان من تبين له الحق فانه يهتدي به وينتفع به اما من تبين له الحق ولم يعمل به فانه يكون مغظوبا عليه ويكون خاسرا في الدنيا والاخرة ويكون عذابه اشد - 00:08:15
من عذاب الذي ترك الحق من غير علم به لعلكم تهتدون تهتدون الى الصواب تهتدون الى ما فيه صلاح دينكم ودنياكم فهذه الايات فيها تذكير الانصار بما جرى بينهم وما صاروا اليه من - 00:08:33
الاخوة الايمانية وهو ايضا تذكير لكل من من الله عليه بهذا الدين واهتدى بهذا الهدى وهو تذكير لجماعة المسلمين في كل زمان ومكان وحث على اجتماع الكلمة وتآلف القلوب وترابط اه المجتمع - 00:09:00
برباط من الدين فهذا هو هو نتيجة تمسك بهذا الدين والثبات عليه فانه يهدي الى الحق والى صراط مستقيم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم التمسك بهذا الدين ان يمكننا من معرفة الحق اولا - 00:09:23
ثم العمل به ثانيا ثم الثبات عليه ثالثا الى يوم نلقاه صلى الله وسلم على نبينا محمد والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:48